تفسير إبن كثير

وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

وقوله : (وألقوا إلى الله يومئذ السلم) - قال قتادة ، وعكرمة : ذلوا واستسلموا يومئذ ، أي : استسلموا الله جميعهم ، فلا أحد إلا سامع مطيع ، كما قال : (أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا) [مريم : 38] أي : ما أسمعهم وما أبصرهم يومئذ ! وقال تعالى : (ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رءوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون) [السجدة : 12] وقال : (وعنت الوجوه للحي القيوم) [طه : 111] أي : خضعت وذلت واستكانت وأنابت واستسلمت .(وألقوا إلى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون) أي : ذهب واضمحل ما كانوا يعبدونه افتراء على الله فلا ناصر لهم ولا معين ولا مجير .